الأمم المتحدة: العراق ضمن أكثر "5" دول تلوثاً بالألغام

أعلن بيير لودهامر، المدير الأقدم لبرنامج العراق في دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (يونيماس) (UNMASS)، أن العراق من ضمن 5 دول في العالم، الأكثر تلوثا بالألغام، فيما بين أن المساحة الملوثة بالألغام "الداعشية" تمتد عبر أكثر من 1500 منطقة في مدننا المحررة.

وقال لودهامر في تصريح لجريدة "الصباح" شبه الرسمية،إن: "حجم التلوث بالألغام كبير جداً في العراق بسبب الحروب التي خاضها مع إيران عام 1980 والخليج 1990 والحروب الداخلية التي جرت في شمال العراق إضافة إلى حرب 2003، وكل من هذه الحروب استخدمت فيها ألغام وولدت مخلفات حربية تختلف عن الأخرى".

وأضاف أن "تنظيم (داعش) الإرهابي زاد هذا التلوث من خلال العبوات المبتكرة التي زرعها في 1522 منطقة موزعة بواقع 1178 منطقة مكتشفة بالدليل المباشر، الذي يمكن أن يرى بالعين المجردة، و335 منطقة بالدليل غير المباشر، موزعة بين 6 محافظات بمساحة تبلغ 522 كيلو مترا مربعا بعد احتلاله مدينة نينوى في 2014"، مشيراً إلى أن "تلك العبوات استخدمت فيها مواد فريدة من نوعها مما يجعلها

صعبة التفكيك".

وضرب مثلاً بأعمال المسح والتطهير التي جرت في قضاء تلكيف في محافظة نينوى، والتي وجد فيها نحو 2000 نوع من المخلفات الحربية، وأوضح لودهامر أن "العراق من ضمن 5 دول في العالم الأكثر تلوثاً بالألغام"، مؤكداً "صعوبة تحديد عدد تلك الألغام والمخلفات الحربية وأنواعها بصورة دقيقة، خاصة بعد احتلال (داعش) للمحافظات".

وأكد أن "العراق لا يمكنه إزالة الألغام الموجودة على أراضيه حتى عام 2028 بحسب اتفاقية (أوتاوا) من دون تمويل حكومي ودولي، الذي يشمل العبوات المضادة للأفراد إضافة إلى العبوات المبتكرة المصنوعة باليد، فالحكومة يجب أن تأخذ خطوة كبيرة تجاه هذا العمل بالمبادرة والمساهمة في تمويل الجهات المختصة بذلك"، مستدركاً بأنه "لا يمكن تطهير جزء من تلك الأراضي وترك أجزاء أخرى ملوثة بالألغام التزاماً بالاتفاقية، إذ يجب تطهيرها بأجمعها".

ونبّه إلى أن "برامج التطهير والإزالة ما هي إلا جزء بسيط من إعادة الحياة للمناطق الملوثة بالألغام، كما حصل في شط العرب حيث شملت الأعمال تطهير المياه والمنازل والمساحات الخضراء"، وأشاد بـ"التعاون المنقطع النظير مع دائرة شؤون الألغام في وزارة البيئة التي تحتاج إلى تمويل مستمر لتنفيذ برامجها في هذا الجانب الذي يمكن أن يطول سنوات عديدة".

ولفت إلى أن "التمويل الذي يعتمد على المانحين بدأ يتناقص شيئاً فشيئاً لوجود أولويات وحروب في أماكن أخرى من العالم تتطلب ذلك، إضافة إلى أنهم ينظرون للعراق على أنه بلد غني ويستطيع تمويل مشاريعه بنفسه".